

التوافق بين القدرات النفسية والمهام الأسرية للزوجين



لقد اجتهد مجموعة من علماء النفس المعاصرين في دراسة الفروق النفسية بين الرجل و المرأة ونذكر من بينهم العالمة الكندية دورن كيمورا (Doreen KIMURA) التي اقتصت في دراسة الأسس البيولوجية للاختلافات النفسية بين الذكر والأنثى، معتمدة على تقنيات منهجية من أهمها اختبارات القدرات الذهنية، تحليل الهرمونات الجنسية والملاحظة الإكلينيكية لاضطرابات الجهاز العصبي لدى الرجال والنساء.

من إعداد:

رضى الحمراني

أخصائي في علم النفس الإكلينيكي - المغرب

هذا البحث والوظائف الأسرية لكلا الزوجين التي أشارت إليها النصوص الشرعية في ثقافتنا الإسلامية.

عينة البحث

لقد أجري هذا البحث سنة ٢٠٠٦، وقد استفدت فيه من وظيفتي كأخصائي نفسي مسؤول عن إجراء الاختبارات النفسية المرتبطة بمباريات انتقاء المرشحين لولوج مؤسسات التكوين المهني بمدينة أكادير المغربية، وقد حاولت استثمار نتائج تطبيق هذه الروايات من خلال اختيار عينة مقسمة إلى مجموعتين، تتكون المجموعة الأولى من ١٠٠٠ شاب في حين تتألف المجموعة الثانية من ١٠٠٠ شابة، تتراوح أعمارهم ما بين ١٧ و ٢٥ سنة أغلبهم من التلاميذ والطلبة، ورغم حداثة سن أفراد عينة البحث إلا أن ذلك لن يؤثر بشكل كبير على نتائج الدراسة لأن الدراسات العلمية الحديثة أكدت أن الفروق بين الجنسين تكون قائمة منذ الطفولة ومن خلال تقدم الإنسان في مراحل نموه النفسي تتطور هذه الاختلافات لتصبح أكثر تمايزاً في سن المراهقة وتصير معالمها أكثر وضوحاً في مرحلة الرشد.

منهجية البحث

والنفسية بينهما، وقد كان رد فعل الباحثة الكندية على الهجومات النقدية الموجهة إليها صريحاً من خلال قولها: (إن من ينفي الاختلافات الجنسية بين الأفراد بناء على الأسس البيولوجية، ينتقل به النفي من سبل العلم إلى متهافتات التعصب).

من خلال المعطيات المذكورة أعلاه يتبين أن الأسئلة المحورية التي ينبغي طرحها من خلال البحث الحالي يمكن صياغتها كما يلي:

إلى أي حد تتوافق أو تتعارض النتائج العلمية التي توصلت إليها دراسة دورن كيمورا مع خصوصيات الاختلافات بين الجنسين في المجتمع المغربي؟

هل يوجد توافق بين القدرات النفسية الأربعة المدروسة والوظائف الأسرية للزوجين؟

جواباً على الأسئلة المطروحة في هذا البحث، تتبادر إلى الذهن فرضيتان أساسيتان وهما:

نفترض أن القدرات الذهنية التي تفوق فيها الرجال والكفاءات النفسية التي تميّزت فيها النساء في البحث الكندي، ستتوافق إلى حد كبير مع نتائج البحث الحالي نظراً لارتباطها بالخصائص الفطرية في النفس البشرية وبالتالي فهي لا تتغير من مجتمع لآخر لضعف تأثيرها بالخصوصيات الثقافية للمجتمعات البشرية.

نتوقع وجود نوع من التوافق والانسجام بين القدرات المدروسة في

للكشف عن مدى تلاؤم البحث الكندي مع خصوصياتنا الثقافية وذلك باستعمال إحدى التقنيات التي اعتمدها هذه الدراسة وهي الاختبارات النفسية، وسيتم عرض عناصر البحث الحالي من خلال خمسة محاور رئيسة وهي على الشكل التالي:

تحديد إشكالية البحث وفرضياته إن أصالة العالمة دورن كيمورا تتجلى في الربط بين القدرات النفسية المذكورة أعلاه والوظائف التي يشغلها كل من الرجل والمرأة داخل المجتمع، فمنذ ملايين السنين قام الإنسان تحت ضغط الظروف الطبيعية القاسية بتقسيم العمل حسب الجنس، حيث تخصص الرجال في ممارسة الصيد والدفاع عن الجماعة ضد هجوم الأعداء، أما النساء فقد تكفلن بالسهر على نظافة الأماكن التي تعيش فيها القبيلة وطهي الطعام وتربية الأبناء، وقد استطاع هذا التقسيم ضمان استمراره عبر التاريخ لتوافقه مع الفطرة البشرية.

لقد أثبتت كيمورا نجاعة هذا التقسيم عبر أبحاثها العلمية التي تربط القدرات النفسية لدى الجنسين بوظائفهما الأسرية، وقد دافعت عن هذا الطرح رغم تعرضها لانتقادات حادة من طرف العديد من الباحثين والمنظرين للتيارات الفكرية المتعصبة لفكرة المساواة المطلقة بين الرجل والمرأة في كل شؤون الحياة دون أدنى اعتبار للاختلافات البيولوجية

لقد أسفرت أحدث النتائج التي توصلت إليها هذه الباحثة سنة ٢٠٠١م، إلى الكشف عن مجموعة من الفروق بين الراشدين من كلا الجنسين بخصوص أربع قدرات نفسية أساسية، حيث تفوق الرجال على النساء في القدرة على حل المشكلات المختلفة وهي كفاءة تمكثهم من تحمل مسؤولية تسيير شؤون مجموعة من الأفراد سواء كان عددهم قليلاً أو كثيراً، كما اتضح أن الذكور يحسنون التعامل مع الفضائات الكبرى خارج البيت كالبنائيات والشوارع والطرق، وقد تبين أنهم يستطيعون التنقل بسهولة في المجال الاجتماعي خارج المنزل للوصول للأماكن التي يريدون الذهاب إليها مقارنة مع الإناث اللاتي يصعب عليهن القيام بذلك. أما النساء فقد تميزن بالقدرة على استعمال اللغة والتواصل مما يؤهلهن لربط علاقات تواصلية ناجحة مع الآخرين، كما تفوقن في المقدرة على التحكم في حركات اليدين المرتبطة بإنجاز المهام التي تتطلب مهارات يدوية.

إن القدرات النفسية سابقة الذكر قد تتأثر بالخصوصيات الثقافية لكل مجتمع على حدة، مما يطرح إشكال الإسقاط التعسفي لنتائج الأبحاث الغربية على المجتمعات العربية عموماً والمجتمع المغربي خصوصاً، لذلك ارتأيت من الضروري أن أنجز بحثاً تطبيقياً على عينة من الشباب المغاربة

بشكل جلي مع معطيات الدراسة الكندية التي تفوقت النساء فيها على الرجال في القدرة على التحكم الدقيق في حركات اليدين وهذا ما يؤهل العنصر النسوي ليكون أكثر فعالية في ممارسة الأنشطة المرتبطة بالبيت التي تتطلب مهارة يدوية مهمة كتنظيف أركان المنزل وطهي الطعام والعناية بالملابس.

نتائج الدراسة المقارنة للقدرة على التواصل اللفظي

لقد أسفرت نتائج الفحوص النفسية المتعلقة بهذه الكفاءة عن ارتفاع نسبة الإناث اللواتي سجلن درجة عالية في اختبار التواصل اللفظي ٤٥,٢٠٪ مقارنة بالذكور الذين لم يتجاوز مجموع الأفراد الذين حصلوا على نقط تفوق المعدل ٥/٩ نسبة ٣٥,٧٠٪، وقد كان هذا الفرق دالاً من الناحية الإحصائية. إذ بلغت درجة الاختلاف بين المجموعتين قيمة ٤,١٠ وهي تفوق بكثير القيمة المحددة في اختبار ستودنت المتمثلة في ١,٩٦. إن هذه الحصيلة تمكننا من القول بأن تفوق النساء على الرجال في هذه القدرة هو تفوق موضوعي ولا يتأثر بالفروق الشخصية التي يتميز بها أفراد العينة.

إن النتائج المحصل عليها في هذا المحور تؤكد انتماء القدرات النفسية المدروسة للخصائص الفطرية في النفس البشرية لتوافق معطيات الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه كيمورا وباخون آخرون أمثال الطبيبة المختصة في الجهاز العصبي سانديرا ويتسون التي بينت من خلال أبحاثها بجامعة ماك ماستر الكندية بأن الفص الصدغي من الدماغ المتخصص في معالجة الرسائل اللفغوية، هو أكثر تطوراً لدى النساء مقارنة مع الرجال، مما يعكس مهارتهن في التواصل الشفوي الذي ثبت علمياً بأنه أرقى وسائل التأثير في الآخرين مقارنة مع باقي الأنماط التواصلية الأخرى وهذا ما يؤهل النساء للنجاح في تربية أبنائهن والعناية بأزواجهن.

مناقشة النتائج من خلال عرض حصيلة إجراء الاختبارات الأربعة سالفة الذكر يتبين أن القدرات التي تفوقت فيها مجموعة الذكور (القدرة على التعامل مع الفضائات الكبرى الثلاثية الأبعاد والقدرة على حل المشكلات) والكفاءات التي تميزت فيها مجموعة الإناث (القدرة على التحكم في الحركات اليدوية والقدرة على التواصل اللفظي) يبدو أن هذه النتائج تتوافق بشكل كبير مع المعطيات التي توصلت إليها الباحثة دوريس كيمورا وبالتالي تحققت



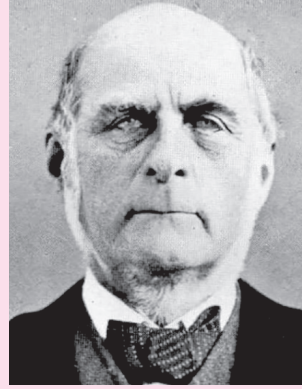
دورن كيمورا

بخصوص هذه الكفاءة تعكس التقدم الملموس لمجموعة الذكور التي حصل ٤٥,٦٠٪ منهم على نقط مرتفعة في هذه القدرة في حين لم تحصل الإناث إلا على ٢١,٣٠٪ من الدرجات العالية في نفس الكفاءة وبتطبيق اختبار ستودنت تبين أن هذا الفرق دال من الناحية الإحصائية لأنه بلغ قيمة ٦,٥٥ التي تتجاوز بشكل كبير الدرجة المقننة التي تشترط ١,٩٦ كحد أدنى للفرق بين المجموعتين.

إن هذه النتيجة تؤكد ما تم إثباته في البحث الكندي حيث تفوق الرجال على النساء في القدرة على التحكم في الفضائات ثلاثية الأبعاد، مما يعني أنهم يستطيعون ممارسة الوظائف التي تستدعي التمكن من هذه الكفاءة المرتبطة بالأنشطة الاقتصادية خارج البيت كالبناء، النقل والصناعة، وقد أيدت دراسة كولد شتاين بكلية الطب التابعة لجامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية هذه النتائج حيث بينت أن بنية القشرة الجدارية للدماغ والمختصة في إدراك المحيط الاجتماعي هي أكثر تطوراً لدى الذكور مقارنة مع الإناث.

نتائج الدراسة المقارنة للقدرة على التحكم في الحركات اليدوية الدقيقة إن النتائج المحصل عليها بخصوص هذه الكفاءة تعكس أكبر فارق تم تسجيله مقارنة مع كل القدرات الأخرى، ففي صفوف مجموعة الإناث بلغت النسبة المئوية للشابات اللواتي حصلن على درجة عالية (تفوق ٥/٩) ٣٥٪ في حين لم تتجاوز نسبة الذكور الذين تمكنوا من بلوغ نقط مرتفعة في نفس القدرة ١٦٪ وبالنظر إلى حصيلة الدراسة الإحصائية لهذا الفرق المنبثقة عن تطبيق اختبار ستودنت، حصلنا على قيمة ١٠,٦١ التي تتجاوز إلى حد كبير أدنى درجة محددة في الجداول المقننة لستودنت التي تبلغ ١,٩٦، مما يعني أن الفرق بين المجموعتين له دلالة إحصائية جد قوية.

إن النتيجة السابقة الذكر تسجّم



فرنسيس كالتون

لاستعمال التقنيات الإحصائية واخترت من بينها اختبار ستودنت، الذي يتبين من خلاله هل الاختلافات النفسية الموجودة بين المجموعتين دالة إحصائياً، أي أن الفرق بينهما موضوعي وهو يتعالى بالتالي عن الخصوصيات الفردية داخل كل مجموعة، أما إذا كان الفرق غير دال إحصائياً فستغيب إمكانية الحديث عن اختلاف حقيقي بين المجموعتين، والجدير بالذكر أن هذا الاختبار يتضمن جداول مقننة عالمياً تحدد نتائج الفروق حسب درجات متفاوتة من الخطأ وقد اخترنا من بينها نسبة احتمال الخطأ المحصورة في ٥٪ التي نتحرى من خلالها نوعاً من الدقة العلمية.

نتائج الدراسة

سيتم عرض نتائج تطبيق الاختبارات النفسية المذكورة أعلاه والدراسة الإحصائية المرتبطة بها حسب الترتيب الذي اعتمدها في تقديم هذه الأدوات في المحور المنهجي :

نتائج الدراسة المقارنة للقدرة على حل المشكلات

لقد تمكن ٤٤,٣٠٪ من مجموعة الذكور من تسجيل درجات مرتفعة في هذه القدرة مقابل ٤٠,٦٠٪ فقط بالنسبة لمجموعة الإناث وقد كان هذا الفرق دالاً إحصائياً حيث بلغت قيمته ٢,٨٢ التي تتجاوز الحد الأدنى للفرق بين المجموعتين الذي يتحدد في ١,٩٦ حسب الجداول المقننة لاختبار ستودنت، وهذا ينسجم من جهة مع النتائج التي توصلت إليها دوريس كيمورا كما يثبت التوافق بين هذه القدرة ووظيفة الرجل باعتباره رب الأسرة والمسؤول الأول عن مساعدة الزوجة في حل المشكلات التي تواجهها في إطار تربية الأبناء ومعالجة النزاعات التي تنشأ أحياناً فيما بينهم.

نتائج الدراسة المقارنة للقدرة على التعامل مع الفضائات الكبرى إن نتائج المجموعتين المدروستين

نظراً لكون هذه الدراسة تركز على المقارنة بين القدرات النفسية للرجال والنساء في المجال الأسري فالمنهج الأكثر ملاءمة للبحث في هذا الموضوع هو الدراسة المقارنة للفروق الفردية بين الأشخاص التي وضع أسسها العالم النفسي الإنجليزي فرنسيس كالتون (Francis GALTON) في القرن التاسع عشر وتم تطويرها بعد ذلك في جامعة السوربون بفرنسا خلال القرن العشرين. أما أدوات البحث فقد اخترت العمل على النتائج التي حصلت عليها من خلال تطبيق البطارية العامة لاختبارات القدرات الذهنية (BGTA)، التي استعملها بمساعدة عدة إحصائيين نفسيين في إطار عملنا كمشرفين على إجراء الاختبارات النفسية المرتبطة بمباريات الانتقاء التي أشرت لها سابقاً.

تتكون هذه البطارية من ١٢ اختباراً، اخترت من بينها أربع روائز الأكثر توافقاً مع القدرات المدروسة في هذا البحث، وأولها هو اختبار حل المشكلات الذي يعكس مدى قدرة المبحوث على التحليل المنطقي لأي مشكل يعترضه وكيف يتوصل لبلورة الحل الملائم له، ويكفي اختبار التعامل مع الفضائات الكبرى الذي يُشخّص قدرة الشخص على إدراك الأشياء المادية في المجال الاجتماعي الذي يعيش فيه اعتماداً على خصائصها الهندسية (طولها، عرضها وارتفاعها عن سطح الأرض)، أما اختبار الحركات اليدوية الدقيقة فغايتها هي قياس مدى دقة وسرعة حركات أصابع اليد لدى مجموعة الذكور والإناث (١٤)، وفي النهاية نجد اختبار التواصل اللفظي الذي يعكس إلى أي حد سيتمكن المبحوث من نسج علاقات تفاعلية إيجابية مع الآخرين.

وتتحدد المدة الإجمالية لإنجاز هذه الاختبارات الأربعة في ٤٥ دقيقة بالإضافة إلى ٢٠ دقيقة أخرى مخصصة للأمتلة التوضيحية لإنجاز كل اختبار على حدة، أما بالنسبة لتصحيح النتائج فيتم إعطاء نقطة واحدة لكل جواب صحيح وصفر عن كل جواب خاطئ ويتم بعد ذلك تجميع النقط الخام وتحويلها إلى نقط مصنعة من ١ إلى ٩ حيث تكون قابلة للتحليل من الناحية النفسية، وتجدر الإشارة إلى أن النقطة ٥ تمثل المعدل المتوسط وبالتالي فالنقط الأقل منها تعني أن القدرة المدروسة ضعيفة لدى الفحوص، أما إذا كانت النقط مرتفعة عن المعدل ٥ فتعتبر القدرة ذات كفاءة عالية.

ولكي تتمكن من إجراء مقارنة موضوعية بين نتائج مجموعة الذكور والإناث في كل اختبار، لجأت

الفرضية الأولى بشكل واضح في هذا البحث لأن القدرات الأربعة المدروسة ترتبط بالخصائص الفطرية في النفس البشرية وبالتالي فهي لا تتغير من مجتمع لآخر لضعف تأثرها بالخصوصيات الثقافية للمجتمعات البشرية. أما الفرضية الثانية فسيتم مناقشتها من خلال المحور الموالي المخصص لهذا الغرض.

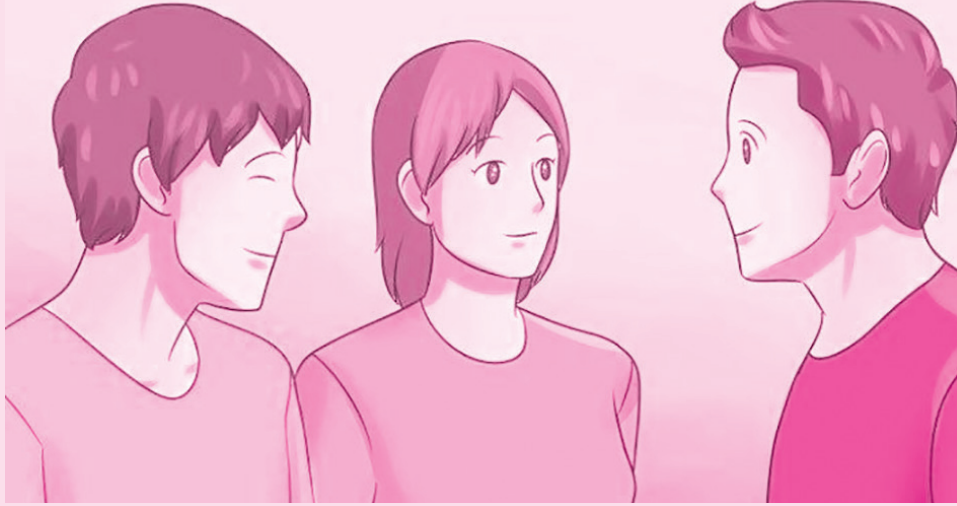
التوافق بين القدرات النفسية المدروسة والوظائف الأسرية للزوجين إن الوظائف الأساسية لكل من الرجل والمرأة، التي تتجلى من خلال تخصص العنصر الذكوري في الاشتغال بالمهام خارج البيت، في حين يتكفل العنصر الأنثوي بالوظائف المنزلية، لقد تطرق القرآن الكريم لهذه الوظائف الأسرية في عدة آيات نذكر من أهمها قوله تعالى:

«الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم، فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله» (النساء: ٣٤). كما أكدت السنة النبوية هذا التقسيم القرآني في الحديث الذي ورد في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، والأمير راع، والرجل راع على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولده، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، وفي ما يلي سنعرض كل قدرة

من القدرات المدروسة في هذا البحث ونبين مدى توافقتها مع المهام الأسرية المحددة في النص القرآني والحديث النبوي المذكورين أعلاه وقيل ذلك ينبغي الإشارة إلى لمحة إيجازية عامة تناولتها الآية الكريمة في قوله تعالى

«بما فضل الله بعضهم على بعض»، فهو سبحانه أعطى القدرات النفسية الأربعة المدروسة في هذا البحث لكل من الرجال والنساء معاً، لكنه أعطى الأفضلية للرجال على النساء في بعض هذه الكفاءات كما مَيَّرَ الإناث على الرجال في بعضها الآخر، فما نقصت المرأة في قدرة إلا ليكملها الرجل وما عجز الزوج عن القيام بمهمة أسرية إلا تمكنت زوجته من إنجازها ولولا وجود هذا التمايز بين الجنسين لما احتاج أحدهما للآخر ولما تدفقت دماء الحياة في عروق المجتمعات البشرية عبر التاريخ.

♦ بالنسبة للقدرة على التعامل مع الفضاءات الكبرى ثلاثية الأبعاد خارج المنزل، فقد تفوق الرجال على النساء فيها وهي تتوافق مع ما أشار إليه البحث الكندي في أن هذه الكفاءة تتلاءم مع الأعمال التي يقوم بها الرجال خارجياً كالتيجارة والصناعة والبناء، وهذا يعكس



من خلال حسن التجاوب مع أزواجهن وأبنائهن، كما أن الحديث النبوي المدروس في ذا البحث يؤكد على هذا الأمر « والمرأة راعية على بيت زوجها وولده»، فكلمة الرعاية تجمع كل الدلالات النفسية الجميلة من مودة ورحمة ورقة وعطف وحنان. من خلال دراسة العلاقة بين القدرات النفسية التي تناولها هذا البحث والوظائف الأسرية التي تطرق إليها القرآن الكريم والسنة النبوية، يتبين لنا من جهة وجود توافق وانسجام كبير بين هذين العنصرين مما يعني تحقق الفرضية الثانية لهذا البحث، ويعكس لنا من جهة أخرى الحكمة التشريعية للمهام الأسرية الواردة في النصوص القرآنية والنبوية الموجهة لكلا الزوجين.

خلاصة إن مما ينبغي الإشارة إليه في نهاية هذه الدراسة أن نجاح الأسرة مرتبط باجتهد المرأة في أداء مهامها داخل المنزل لتوفرها على قدرات تمكنها من حسن إدارة فضاءها الأسري، كما أن الرجل يتمتع هو الآخر بمؤهلات نفسية يستطيع بواسطتها كسب قوت زوجته وأبنائه عبر عمله خارج البيت. إلا أن طبيعة الحياة المعاصرة التي نعيشها اليوم تتميز بانخراط كل من الرجال والنساء في العمل خارج البيت لذلك من الصعب عليهما تحقيق التوازن الأسري الذي لا يمكن بلوغه إلا بتحليلهما بروح التعاون، فالزوج ينبغي أن يساعد زوجته داخل البيت كما تساعده هي الأخرى عبر العمل خارج البيت، مع تركيز كل واحد منهما على وظيفته الأساسية فالرجل هو الذي يعول الأسرة والمرأة هي مربية الأجيال، وفي غياب هذا الانسجام تكون الرابطة الزوجية ممهدة بالانفصال وتكون مؤسسة الأسرة معرضة للتفكك.

توصلت إليها أبحاث دورين كيمورا، فكلتا هاتين الحصيلتين العلميتين تتوافقان مع التحديد النبوي لإحدى وظائف المرأة وهي العمل داخل البيت حيث يقول رسولنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام: « والمرأة راعية على بيت زوجها»، إن نص الحديث لم يقصد الزوجة دون الزوج للقيام بهذه المهمة داخل المنزل من تنظيف للأركان البيت وطهي للطعام وترتيب للملابس، إلا لكون المرأة مؤهلة نفسياً وجسدياً أكثر من الرجل لأداء هذه الوظيفة، خصوصاً أن الأنثى لديها القدرة على التصور الذهني للأعمال اليدوية المراد إنجازها، كما تستطيع تفكيك هذه الصور الذهنية بمجرد انتهاء الأنشطة المرتبطة بها لتقوم بإنشاء تصورات جديدة موافقة لأشغال يدوية أخرى. إن هذه المرونة الفكرية التي تتوفر عليها النساء لا نجد لها نظيراً لدى الرجال الذين يبرعون أكثر في نسج تصورات ذهنية ثابتة يصعب تغييرها.

♦ بالنسبة للقدرة على التواصل اللفظي الذي عرف تقديماً ملموساً لمجموعة الإناث على مجموعة الذكور في البحث الحالي وهي حصيلته تتسجم مع ما توصل إليه البحث الكندي بخصوص نفس القدرة. إن تموق الرجال على النساء في هذه الكفاءة يتلاءم مع إحدى الوظائف التي حددها القرآن الكريم للمرأة وهي «فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله»، إن معنى حافظات للغيب في سياق هذه الآية ليس فقط أن النساء يحفظن بيوتهن في غياب أزواجهن، بل عليهن كذلك أن يحافظن على استقرار منازلهن من الناحية النفسية عبر استعمال قدرتهن على التواصل اللفظي لخلق جو من الدفء والسكينة والطمأنينة

الحكمة التشريعية في القرآن الكريم الذي كلف الرجال بالسعي في الأرض لكسب رزق زوجاتهم وأبنائهم في قوله تعالى: «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض و بما أنفقوا من أموالهم»، فلفظة قوامون هي صيغة مبالغة على وزن فاعلون وتقيد الرفع من مهمة الرجال للاجتهاد في كسب الرزق عبر العمل خارج البيت، كما أن الحديث النبوي يدقق هذا المعنى من خلال قول النبي صلى الله عليه وسلم « والرجل راع على أهل بيته» أي أنه مسؤول على النفقة على أفراد أسرته.

♦ فيما يخص القدرة على حل المشكلات التي كانت نتائج مجموعة الذكور فيها أعلى من درجات الإناث فهي تتوافق مع الوظيفة التي حددها الآية والحديث السالفي الذكر، فالقوامة في الخطاب القرآني «الرجال قوامون على النساء» والرعاية التي تطرق لها الحديث النبوي « والرجل راع على أهل بيته » إن هذين المفهومين لا يتوقفان عند حدود توفير المتطلبات المادية للأسرة فحسب، بل تتجاوزها لتطالب رب البيت بأداء وظيفته النفسية المتجلية في ممارسة السلطة الأسرية من خلال محاولة خلق نوع من التوازن في العلاقات الإنسانية بينه وبين زوجته وأبنائه والاجتهاد في حل الخلافات التي تطرأ بين مختلف أفراد الأسرة، وقد فضل الله الرجال على النساء لقيام بهذه المهمة لما يميزون به من قدرة نفسية عالية في حل المشكلات.

♦ أما فيما يتعلق بالقدرة على التحكم في الحركات اليدوية الدقيقة التي تميّزت فيها مجموعة الإناث بشكل ملفت مقارنة مع مجموعة الذكور في إطار البحث الحالي وهو ما يؤكد النتائج التي